

بيت العنكبوت

ها هو العنكبوت، بِناء البيوت
يحكيها من نسج الخيال والخيوط
هو خياط وصياد ومهندس وفنان
لا يصعب عليه بناء
ولو كان في أي مكان

في يوم من الأيام،
ذهب يبحث عن مكان
ليبنى بيتاً اساسه خيط
يعجز عنه حتى الانسان

فبحث في كل زاوية
ظاهرة كانت أو خافية
في النور والظلام
في الواقع والأحلام
حتى رأى جحراً منحوتاً
يكمن بأعلى برج
مزخرفاً بارقام وخطوط

نظر العنكبوت وهدق بإمعان
وقال مندهشاً: "اه يا سلام!"
فتسلق عالياً بالحبال والخيوط
حتى وصل إلى الجحر المنحوت

نادى العنكبوت على أهل المكان

فأطل عقربان

واحد كسلان

والثاني يقفز كالسعدان

فبادر العنكبوت

بتحدي أولئك السكان

ويبني بيتاً أساسه خيط

في نفس المكان

فسخر العقرب الكسلان: "ما دام الزمان في فخ النسيان"

وأكمل العقرب السعدان: "لن تبني بيوتاً لا بالخيال ولا بالخيط يا أيها العنكبوت"

لكن العنكبوت، هذا المحتال

نسج خيطاً من خيال الخيال

ونصب بيتاً فوق الجحر المنحوت

وتشبث بوسطه كحص ياقوت

يزين مصيدة أحلام

لاحظ الكسلان

خطة العنكبوت

فقفز السعدان

وتمزقت الخيوط

وسقط العنكبوت

فهم من جديد يتسلق الخيوط

ليصل إلى الجحر المنحوت

وبيني بيتاً أساسه خيط
يتباهى به هذا العنكبوت

فتكلم الكسلان وكأنه نعسان
" ألا تتعلم درساً يا عنكبوت؟ "
" ما دام الزمان في فخ النسيان "
وأكمل العقرب السعدان: " لن تبني بيوتاً لا بالخيال ولا بالخيط يا أيها العنكبوت "

فسأل العنكبوت العقرب السعدان: " لماذا هذا " وعلامة إستفهام؟
فرد العقرب الكسلان: " إسأل قديم الزمان "
" هو سجين فخ النسيان "

فتحمس العنكبوت: " فخ! "
"محسوبك خياط وصياد و مهندس وفنان
سانقذ قديم الزمان من فخ النسيان
وابني بيتاً أساسه خيط في هذا المكان "

سأل العنكبوت العقرب الكسلان:
" أين أجد قديم الزمان؟ "

فتدلى العقرب السعدان
رأساً على عقب
قاسم البدر هلالين
مؤشرفي أن أين

هبط العنكبوت
من الجحر المنحوت
حتى وصل إلى فخ النسيان

سجن قديم الزمان

نادى العنكبوت على أهل المكان

فسمع رداً لسلامه سلام

" أنا قديم الزمان سجنني الانسان "

" لماذا هذا " سأل العنكبوت وعلامة إستفهام؟

"إتهمني أني عجوز يشكو الهذيان

لكنني لست عجوزا ولا أشكو الهذيان

أنا من كان يا ما كان ...

أما الآن ...

فامضي وقتي ذهاباً وإياباً

يميناً يساراً حائصاً محتاراً

في ذات الوقت

في نفس المكان

أنقذني يا عنكبوت

من سجن الانسان"

قال العنكبوت: "محسوبك خياط وصياد و مهندس وفنان

سأنقذك يا قديم الزمان

من فخ النسيان"

حاك العنكبوت،

خيطةً بخيط

بخيطين بخيوط

بخيوط بخيوط

يحبك و يكر

ويكر ويفر
كنعلب محتال
يكر ويفر
و يحبك و يكر
على ذات المنوال

فتلكأ الزمان
وارتبك العقربان
فتمتم الأول: "أنظر العنكبوت، يقفز كالسعدان "
وتلعثم الثاني: "كم كنت اسرع من هذا الكسلان"

وبعد أن نسج العنكبوت
مصيدة من خيوط
شدها بإحكام
وضبطها بدوزان
وتشبث بوسطها كحص ياقوت
يزين مصيدة أحلام

لكن الوقت،
مط ومط
وتمزقت الخيوط
وسقط العنكبوت
وعاد عقرب
يماطل كالكسلان
والثاني يقفز كالسعدان
فشمت العقربان بفشل العنكبوت
قلنا لك: " ما دام الزمان في فخ النسيان
لن تبني بيوتاً لا بالخيال ولا بالخيوط يا أيها العنكبوت"

لكن أثراً ما كان،
لذاك العنكبوت
لا في الحجر المنحوت
ولا فخ النسيان

إختفى العنكبوت!
تاركاً وراءه
دوامة من خيوط
و حبكة
ما كانت في الحسبان

فدار ودار العقربان
بحثاً عن العنكبوت
حتى وجدا قديم الزمان
واقفاً بحالة هذيان
على ظلال مطيل
من خيال وخيوط

فوقفوا معه
كشهود عيان
لأعظم فخ
نصبه العنكبوت